ذكر تميز وعرف ولم يعط اللفظ على مجرى العاده ان يفهم منه
غير الامام ولا عليه من بقية اسمايه ولو كانت الفاظ وقع
الاشتراك ناسبا بمن استخلفه وهو الله تعالى فانه سبحنه
اختص باسم الالوهيه حتى اذا قال الحمد لله لم يفهم من هذا الا
سوى الفاعل سبحنه الا ترى لما انزل تعلى قوله اعبدوا
الله لم يقولوا ربنا الله ولما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمان قلنا ان ننظر اى اسم يختص بهذا الامام
نطلقه عليه فلم نجد شيا الا ما سماه به الله تعالى في قوله
واذ قال ربك اني جاعل في الارض خليفة وقد منع سبحنه
ان يوجد منه في زمان واحد اثنان وحسم ذلك بقوله اذا بويع
لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما فلا يصح اقامة ملك بين
مدبرين وان اتحدت ارادتهما قال الله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا لانه قد يامر احد الخليفتين بغير
ما ينهى عنه الاخر ولا بد من امتثال امر احدهما اذ لا يصح
امتثال الامرين فان تركوا عوقبوا وان اطاعوا احدهما
عاقبهم الاخر اذ بنفس ما يطيعوا الواحد عصوا الاخر
فعاقبهم من عصوه فوجب على من اطاعوه نصرهم فادى
ذلك الى حروب وفتن يشغل عن تدبير الملك فيخرب فلهذا
نص على خليفة واحد اعتراض فان قيل

فلـ

قد سمعنا الله تعالى يقول وهو الذي جعلكم خلايف في
الارض وقد قلت انه واحد شرعا فكيف الجمع فنقول
ان سر الخلافة واحد وهو متوارث توارثه هؤلاء الاشباح
فاذا ظهرت في شخص ما ما دام ذلك الشخص متصفا به
من المحال شرعا ان يوجد لذلك التبيل في ذلك
الزمان بعينه في شخص اخر وان ادعاه احد فهو باطل
ودعواه مردودة وهو دجال ذلك الزمان فاذا
فقد ذلك الشخص انتقل ذلك السر الى شخص اخر
فانتقل معه اسم الخليفة فلهذا قيل خلايف فانظر في هذا
الفصل فقد نبهت فيه على اسرار لم اجزم على ايضاحها

تنبيه فاذا تقرر هذا وثبت فينبغي لهذا الخليفه
ان يتخلق باسماء من استخلفه حتى يظهر ذلك في اخلاق
رعيته وفي افعالهم وقد ذكرنا معنى التخلق بالاسماء
الربانيه في كتابنا المترجم بكشف المعنى عن سر اسماء الله الحسنى
يا ايها السيد الكريم حافظ على سر نعتك واجعل
ملكك خادما لها ولا تعكس فيعكس عليك ولا
تغفل عن النظر في كل حال في رعاية الاحكام الظا
والاسرار الباطنه المتولده عنها التي وهبها الله تعالى
على طبقات العوالم الذي ذكرناهم في الانسان

Copyright © King Saud University